وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة زيان عاشور الجلفة

مجلة البحوث السياسية والادارية

مجلة علمية محكمة تصدر بجامعة الجلفة -الجزائر

العدد السادس/ جوان 2015

موقع المجلة: www.univ-djelfa.dz/ar

ISSN: 2335-1128

رقم الايداع القانوني: 5795 -2012

الرئيس الشرفي:

أ.د. شكري علي، مدير جامعة زيان عاشور بالجلفة

مدير المجلة:

أ. د. سنوسي خنيش

مسؤول النشر:

د. زوامبية عبد النور

رئاسة التحرير:

د. الكر محمد /أ. قيرع سليم

هيئة الاستشارة والتحكيم العلمي:

أ.د عمار بوحوش..... جامعة الجزائر

أ.دعلي خليفة الكواري..... جامعة قطـــر

أ.د مزوي محمد..... جامعة الجزائر

أ.دطواهر محمدالتهامي..... جامعة الجزائر

أ.د حسان هشام..... جامعة الجلفة

د.حاروش نورالدين..... جامعة الجزائر

أ.د.خنيش السنوسي..... جامعة الجلفة

أ.د.بن داود براهيم..... جامعة الجلفة

د.حميد بن علية..... جامعة الجلفة

د.طعيبة أحمد..... جامعة الجلفة

د.صالح زياني..... جامعة باتنـة

د. دخان نور الدين..... جامعة المسيلة

د. الكر محمد.....جامعة الجلفة

أ.د. بن الزين محمد الأمين.جامعة الموصل

أ.د. ع المطلب ع المجيد...أكاديمية السادات

أ.د. عيسى قادري..... جامعة باريس

أ.د. غازي خالد ابو عرابي الجامعة الأردنية

أ.د. أحمد حلواني..... جامعة دمشق

أ.د. سليم قلالة..... جامعة الجزائر

أ.د. سرير عبد الله..... جامعة الجزائر

د.بن أحمد عبد المنعم..... جامعة الجلفة

د.بن مرزوق عنتره..... جامعة المسيلة

د.شليحي الطاهر..... جامعة الجلفة

د.عبد القادر كاشر..... جامعة تيزي وزو

د. كاس عبد القادر..... جامعة الجلفة

أ. قيرع سليم.....جامعة الجلفة

هيئة التحرير:

د. كاس عبد القادر

أ. خلـــيل بن عـــلي

أ. معمري خالـــد

د. شليحي الطاهر

أ. نوري نعـــاس

أ. جـداوي خليل

قواعد وإجراءات النشر في المجلة

تصدر مجلة البحوث السياسية والادارية في شكل دوري تهتم بمجال العلوم الانسانية والسياسية والادارية باللغة العربيـــــة، الفرنسية والانجليزية ويشترط في البحث ألا يكون قد نشر أو قدم للنشر في أي مكان أخر وتخضع البحوث كلها للمعايير والشروط التالية:

- أن تعتمد الأصول العلمية والمنهجية المتعارف عليها في إعداد البحوث والدراسات العلمية.
- تقدم المقالات مكتوبة في عدد صفحات لا يتجاوز 15 صفحة من حجم صفحات A4بحجم الخط 16 Traditional Arabicاما بالنسبة للغة الأجنبية فيكون بخط Times New Roman 14على أن تكون الهوامش في أخر البحث وفق ترقيم تسلسلي بحجم الخط 14 بالنسبة للغة العربية و12 بالنسبة للغة الأجنبية.
- يرفق مع البحث ملخص باللغة العربية وأخر بلغة غير التي قدم بها البحث.
- المقالات المرسلة إلى المجلة لا ترسل إلى أصحابها سواء نشرت أم لم تنشر.
- المقالات المنشورة في هذه المجلة لا تعبر إلا عن أراء أصحابها.
- يحق لهيئة تحرير المجلة إجراء بعض التعديلات الشكلية على المادة المقدمة متى لزم الأمر دون المساس بجوهر الموضوع.

ترسل البحوث وجميع المراسلات الخاصة بالمجلة عن طريق البريد الإلكتروني التالي:

Profelker @yahoo.fr
profsp17@yahoo.fr

تنبيه: إن الدراسات والبحوث المنشورة بهذه المجلة تعبر عن رأي أصحابها فحسب وليس بالضرورة أن تكون معبرة عن رأي المجلة

الفهرس

افتتاحية العدد: بين الجغرافيا والإنسان 1
الأستاذ الدكتور: سنوسي خنيش جامعة الجلفة

مدى تأثير ممارسات التسويق الداخلى على رضا العاملين بالبنوك الإسلامية (دراسة تطبيقية على بنك أبوظبى الإسلامى) 4
الدكتور: أيمن عبد الله محمد أبوبكر شعبة الإدارة المالية جامعة أبوظبى

دور تكنولوجيا الإعلام والاتصال في تطوير قطاع الضمان الاجتماعي في الجزائر 24
الأستاذة: ثوابتي إيمان ريما سرور جامعة محمد لمين دباغين سطيف 02.

البحث عن الديمقراطية وترشيد الحكم في المنطقة العربية: نقاشات المراجعة 40
الدكتور: نور الدين دخان كلية الحقوق والعلوم السياسية جامعة المسيلة - الجزائر

التداول السلمي على السلطة 58
الأستاذ: بورحلة قوادرية جامعة البليدة

التفكير التصميمي: أسلوب لتطوير البحث العلمي في الجامعات الجزائرية 70
الدكتورة: حروش رفيقة / الدكتور: نورالدين حاروش، جامعة الجزائر 03

قراءة في الأزمة المالية العالمية "أزمة الرهن العقاري" 82
الأستاذ: عبدالرحمان روابح جامعة الجلفة

إدارة الموارد البشرية مدخل لتحقيق التميز 102
الأستاذ: حفيان عبد الوهاب المركز الجامعي أمين العقال الحاج اخموك بتامنغست

ضرورة تعديل المادة الثامنة من نظام روما الأساسي : دراسة تحليلية نقدية 116
الأستاذ: ونوقي جمال كلية الحقوق والعلوم السياسية جامعة الوادي

الأسس الثقافية للظاهرة التسلطية في العالم العربي 132
الدكتور: السعيد ملاح أستاذ محاضر، جامعة محمد بوضياف المسيلة

إشكالية التنمية السياسية في الجزائر بين مقتضيات المراحل الانتقالية والحاجة لترشيد الحكم 140
الأستاذة: جهيدة ركاش أستاذة مساعدة قسم " أ " قسم العلوم السياسية جامعة الشلف

نظام الوظيفة العمومية في الجزائر (التطور والخصائص) 156
الأستاذ: ياسين ربوح قسم العلوم السياسية جامعة قاصدي مرباح ورقلة

نحو تفعيل دور المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة الاقتصادية كمدخل لحماية البيئة دراسة حالة المنطقة الصناعية بولاية الجلفة 183
الأستاذ: هزرشي طارق جامعة الجلفة / الأستاذ: دروم أحمد جامعة الجلفة

منازعات رخصة البناء في القانون الجزائري بين اختصاص القضاء الإداري والقضاء العادي (دراسة في ضوء احدث التعديلات القانونية والأحكام القضائية) 197
الأستاذة: عماروش سميرة كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد الأمين دباغين سطيف

الثقافة السياسية في الدول العربية بين الموروث وإمكانية التغيير 209
الدكتورة: دلال بحري قسم العلوم السياسية جامعة باتنة - الجزائر

مدى التزام الإدارة بتنفيذ القرارات القضائية الإدارية الصادرة ضدها 222
الأستاذة: ميمونة سعاد كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة تلمسان

القنوات الفضائية وأثرها على تغير العادات الغذائية والأنماط الاستهلاكية لدى الأسرة الجزائرية 235
الدكتور: بودرواية لامية دكتوراه العلوم في علم الاجتماع تخصص علم الاجتماع الريفي

عقود المشاركة بين القطاع العام والقطاع الخاص دراسة تحليلية مقارنة 248
الأستاذة: نمديلي رحيمة كلية الحقوق والعلوم السياسية جامعة محمد الامين دباغين سطيف

التحول الديمقراطي بين الممارسات الواقعية والافتراضية .. الفايس بوك أنموذجا مقاربة تحليلية لمضامين فكرية 264

الدكتورة: قنيفة نورة / الأستاذة: سميشي وداد جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي

فرص بناء اقتصاد المعرفة في الجزائر في ظل الشراكة الأوروجزائرية 278

الأستاذة: كرميش أمال كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة عنابة

بين الجغرافيا والإنسان

الأستاذ الدكتور: سنوسي خنيش

يكتسي الموقع الجغرافي للجزائر مكانة إستراتيجية بالغة الأهمية على الصعيدين الجغرا- سياسي والإرتيادي (أي الجيوسياسي والإستراتيجي)، سواء على الصعيد العالمي ودول محور الجنوب، أو سواء على الصعيد العربي والإسلامي. ومن خلال الشخصية الإقليمية للجزائر في بعديها الروحي والمادي، فإن الجزائر تجد نفسها ضمن تحديات واضحة بين الثقافيات المتوسطية من جهة، والثقافة الصحراوية من جهة ثانية، وهذا ما يؤثر سلبا على توزيع الموارد. إذ تعتبر الجزائر بلدا شاسعا جغرافيا، حيث تتربع على مساحة تقدر بحوالي 2.38 مليون كلم^2، ويحتل ساحلها أكثر من نصف الضفة الجنوبية الغربية للبحر الأبيض المتوسط بـ 1200 كلم، بينما تمتد في قلب الصحراء لمسافة 2000 كلم، كما يتسع فضاءها الجوي نحو الجنوب بحوالي 1800 كلم فيما وراء مدار السرطان.

وبالاعتماد على الموقع الجغرافي للجزائر في بعده الجغرا- سياسي، نجد بأنها تصنف في الدائرة المتوسطية ثم الدائرة الأفريقية قبل الدائرة المغاربية أو العربية وحتى الدائرة الإسلامية. فالواقع يثبت صحة هذا الترتيب، بدليل أن الجزائر مضت إلى التوقيع بالأحرف الأولى على عقد الشراكة مع الإتحاد الأوروبي دون الرجوع إلى الدول العربية المتوسطية لأجل التوصل إلى رؤية عربية موحدة تقوي من عزيمة المفاوض العربي، لا أن يتم انضمام بعض الدول العربية متفرقة ضعيفة إلى الشراكة الأوروبية. كما أن معاهدة النيباد التي كانت الجزائر فيها عضوا مؤسسا وبارزا، إلى جانب ليبيا ونيجيريا والسنغال وجنوب أفريقيا، بهدف التعبير عن الموقف الرسمي للدول الأفريقية حول قضايا التنمية، دون التنسيق مع الدول العربية العديدة الموجودة في القارة الأفريقية.

وإلى هنا يمكن القول بأن دراسة الشخصية الإقليمية أو الموقع الجغرافي للجزائر في بعده الجغرا- سياسي المادي، سوف يؤدي بنا إلى نتائج مغالطة، لأن مقدماتها لم تظهر إلا منذ اقل من قرنين من الزمن، بفعل التكالب الاستعماري الغربي على الدول العربية الإسلامية. فالإنسان الجزائري قبل حقبة الاستعمار الفرنسي لم تكن قبلته أوروبا، كما أنه لم يكن في حاجة إلى جواز سفر لأجل التنقل، لقرون عديدة سبقت، إلى الدول العربية الإسلامية لغرض الحج أو التجارة أو طلب العلم أو السياحة...إلخ. وبالتالي فإن هذه التقاليد التي ترسخت في الإنسان الجزائري المسلم، والتي ساهمت في صهر انتمائه إلى الدائرة العربية الإسلامية لقرون عديدة، لا يمكن أن تمحى في عشرات السنين. وهذا ما يؤكد على أن الاعتماد على البعد الجغرا- سياسي المادي والرسمي، هو اعتماد مغالط، ولا يمكن أن يمرر إلا على حساب الإنسان الجزائري بتاريخه العريق، وثقافته العربية الإسلامية، وانتماءاته في عمق التاريخ.

أما دراسة الشخصية الإقليمية في بعدها الروحي، والتي تبدأ حيث تنتهي الدراسات الجغرافية التقليدية، فتجعل من الدائرة الإسلامية تحل أولا ثم تأتي الدائرة العربية فالدائرة المغاربية، ثم تحل الدائرة الأفريقية رابعا، باعتبارها تقع ضمن دائرة دول الجنوب عموما، فالدائرة المتوسطية خامسا، وفي

الأخير تأتي الدائرة العالمية. فتحرر الدول العربية الإسلامية من نير الاستعمار، وفي فترات قصيرة يؤكد هذا الترتيب. مثلما يذهب إلى ذلك الجغرافي العربي جمال حمدان في كتابه (إستراتيجية الإستعمار والتحرير، ص ص220- 227) إذ يقول في هذا الصدد: «أجل، فإنها لمفارقة في التاريخ أشد إثارة مما سبق، إن ما بناه الاستعمار في خمسة قرون هدمه التحرير في عقدين إثنين، فبين 1945 و1965 هوت رقعة الاستعمار من 35 ٪ من مساحة العالم إلى 4 ٪، أي أن **سرعة المد التحريري يعادل عشرات أضعاف معدل الزحف الاستعماري**، حتى قيل إن الاستعمار إذا كان قد أتم مشرقه في ساعات فقد عبر خط الزوال وشهد سفقه وغسقه في دقائق معدودات. وبينما اتى الاستعمار في موجتين كبيرتين لكل منهما بدورهما ذبذباته الثانوية، جاء التحرير في موجة طاغية كاسحة... وإذا نحن توقفنا **لنتمعن ضوابط التحرير في العالم العربي، فلن نخطأ اثر الموقع الجغرافي ونوع الاستعمار بالإضافة إلى البيئة الطبيعية**»[1].

فالإنسان العربي المسلم في ارتباطه الدائم ببيئته الحضارية، أكد على مر التاريخ عدم تقبله لكل الأبعاد الفكروية (أي الإيديولوجية) للجغرافيا السياسية أو الحلول التوفيقية التلفيقية المبنية على استيراد النماذج الأجنبية عنه، فالتجارب المريرة التي عايشتها الشعوب العربية الإسلامية، بفعل الاستيراد الفكروي (الإيديولوجي) من المعسكر الشيوعي، أو ما سمي حينذاك بالإيديولوجية الاشتراكية، علمتنا انه بالإمكان أن يكون بعض البشر **اشتراكيين ورأسماليين في آن واحد**، والدليل على ذلك أن العديد ممن كانوا يحملون لواء هذه الأطروحة هم من أكبر الرأسماليين اليوم.

كما أن مثل تلك التجارب علمتنا أيضا أن يكون بعض الناس **جزائريين وفرنسيين** –على سبيل المثال- في نفس الوقت، والدليل يكمن في النسب الرهيبة التي تقر بأن نسبة معتبرة من الإطارات السامية في الدولة الجزائرية، هم في الأساس من ذوي الجنسية المزدوجة. وبذلك فلقد تعلم البعض أن يكونوا اشتراكيين ورأسماليين، كما تعلم البعض الآخر أن يكونوا فرنسيين وجزائريين في آن واحد. لكن السؤال المطروح في إطار الشخصية الإقليمية للجزائر في بعدها الروحي والأصيل، والذي لا يحتمل إلا إجابة واحدة؛ **هو هل بإمكان هؤلاء أن يكونوا مسلمين ومسيحيين في آن واحد؟؟؟** وهذا ما يثبت أحقية الدائرة الإسلامية بالترتيب أولا قبل الدائرة العربية، ولو أن كلاهما يشكلان الدعامتان الأساسيتان للحضارة العربية الاسلامية - في رأيي المتواضع- من جهة كما يثبت أن الجنسية الوحيدة المطروحة اليوم لا يمكن أن تكون مبنية على الحدود الإقليمية المفتعلة من قبل الدول الاستعمارية، وإنما هي مبنية على أساس الانتماء العقيدي والحضاري من جهة ثانية. ومن هذا المنطلق بالذات يمكن أن نفك الحصار المضروب علينا، عن طريق الرجوع إلى ذواتنا، بدلا من لومها أو نقدها مثلما يذهب إلى ذلك دعاة الطرح الإسلامي المتفتح والأصيل من أمثال: "**محمد إقبال**" (1289- 1357هـ/ 1873- 1936م)، و"**مالك بن نبي**" (1323- 1393هـ/ 1905- 1973م)، و"**علي شريعتي**" (1352- 1397هـ/ 1933- 1977م)، و"**محمد حامد ربيع**"...و غيرهم.

---

[1] – جمال حمدان، استراتيجية الاستعمار والتحرير، المرجع السابق الذكر، ص220- 227.

بحوث محكّمة